أرض مغطاة بالحشيش الاخضر وبسبب الطقس شبه الصحراوي تستخدم كمية كبيرة من الماء وقدرا كبيرا من العمل المتواصل لابقاء الحشيش اخضر · انّ أول عمل يقوم به المستوطنون هو عرض هذه المنطقة للزوار بافتخار ·

الخدمات الاجتماعية في المستعمرات كالمطابخ والنوادي وغرف الجلوس والطعام كلها مزودة بمكيفات هواء واشياء ترفيهية وممتعة موجودة في كل مستعمرة مهما كانت صغيرة · ان قاعة الطعام مثلا في مستعمرة جتيت تتسع لـ ٣٠٠ عائلة · ان عدد سكان معظم المستعمرات صغير لان معظم المستوطنين يتركون المستعمرات بعد وقت قصير من مجيئهم · لكن الحكومة الاسرائيلية تعد مستوطني هذه المستعمرات بزيادة عدد سكانها ·

جميع المستعمرات موصولة بالشارع الرئيسي بشوارع معبدة حديثا وتصل فقط الى هذه المستعمرات · ان أغلبية المستوطنين يظهرون أغنياء بالمقارنة مع المستوى الاسرائيلي · وعند البحث عن مصدر معيشة المستوطنين سألنا بعضهم وأعطينا عدة اجابات : في مستعمرة « نتيف هجدود » البالغ عدد سكانها حوالي ١٧ عائلة يهودية مثلا ، قيل لنا بفخر ان الحكومة اعطت كل عائلة في المستعمرة ٣٠ دونما من أراضي غور الاردن العربية على شرط ان يبقوا هناك وكثير من المستعمرات أعطيت هذه الاراضي بهذه الطريقة ·

وقد ذكر لي احد المستوطنين ان القلائل منهم الذين يضحون ويستقرون في هذه المستوطنات حاليا على ثقة من ان الاقبال على سكن هذه المستوطنات سيزداد خلال السنوات الخمس القادمة وان ذلك سيؤدي الى ارتفاع اسعار الاراضي ، وانه هو وربما غيره ايضا من المستوطنين الاوائل سيبيع أرضه في المستوطنة آنذاك ويعود ليستقر في احدى المدن الاسرائيلية ·

من الجدير بالذكر انه يمكن الملاحظة بأن القوى العاملة في بعض هذه المستوطنات هي من العمال الفلسطينيين العرب الذين أحضروا من جهات بعيدة لهذه الغاية · والمستوطنون اليهود لقلة عددهم يعملون فقط كمراقبين أو يعملون لتشغيل الآلات الميكانيكية الثقيلة أو كحراس · ولكن وبدون شك لا يوجد لدى المستوطنين القدرة لحماية مستعمراتهم · ولذا يوجد في كل مستعمرة تقريبا قوة من جيش الاحتياط الاسرائيلي (ومعظمهم اكبر سنا من المستوطنين الذين تتراوح أعمارهم عادة بين ٢٠ ـ ٣٥ سنة) تقوم بمساعدة المستوطنين في حراسة مستعمراتهم ·

ويوجد لدى بعض المستعمرات مصانع تكون في معظم الاحيان مرتبطة بوزارة الامن · فمثلا يوجد في مستعمرة « مخورا » المبنية على الجبال مصنع لتصدير الاقفال لوزارة الامن · كذلك يصنع في مستعمرة «عفرة» العاب للاولاد الصغار وبافطات وبلوزات للسواح الاجانب مكتوب عليها « السامرة في قلب اسرائيل ، وعفرة مستوطنة عاملة في السامرة »· ان هناك التزاما من قبل الحكومة الاسرائيلية لتوفير الشروط المريحة لجميع المستعمرات الشرعية أو غير الشرعية بغض النظر عن الربح الاقتصادي الناتج عن صناعات هذه المستعمرات ·

يمكن تلخيص الوضع في الضفة الغربية كما يلي : نشرت الحكومة الاسرائيلية خريطة للضفة الغربية بحدودها قبل حزيران ١٩٦٧ في الجريدة الاسرائيلية يديعوت أحرونوت ١٢/ ٥ / ١٩٧٦ والخريطة تظهر ان الضفة الغربية مقسومة الى جزيرتين · المنطقة الشمالية